

أولاً -

مقدمة عن الرقية
تعريفها وبيان حكمها وشروطها

تعريف الرقية وبيان حكمها وشروطها

تعريف الرقية:

هي تعويد المريض بقراءة شيء من القرآن الكريم وأسماء الله وصفاته مع الأدعية الشرعية باللسان العربي مع النفث^(١).

حكمها:

مشروعة للتداوي؛ لقوله ﷺ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»
(رواه مسلم / [٢٢٠٤])

شروطها:

الأول- أن تكون بكلام الله عز وجل أو بأسمائه الحسنى وصفاته أو الأدعية النبوية.
الثاني- أن تكون بلسان عربي مبين^(٢).

(١) النفث: شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. النهاية في غريب الحديث (٥ / ٨٧).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «نهى علماء الإسلام عن الرقي التي لا يفقه معناها؛ لأنها مظنة الشرك، وإن لم يعرف الرافي أنها شرك»
الرسائل المنيرية (٢ / ١٠٣).

الثالث- أن يعتقد الراقي والمرقي أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بذات الله تعالى^(١).

الرابع- ألا تشتمل على شرك.

كيفيةُها:

ضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ خَاصَّةً، أَوْ عَلَى الرَّأْسِ وَالصَّدرِ عَامَةً.. ابدأ بِترتيلِ الرقية بإظهار صوتك الندي^(٢).
تكرار الآيات والدعاء، كما في وصية النبي ﷺ للمريض في العسل، وتكرار الوصية به للذي جاءه يشتكي بطن أخيه: «اسقه عسلاً» كرر عليه النبي ﷺ.

(١) انظر «فتح الباري» (١٠ / ١٩٥).

(٢) من فوائد إظهار الصوت تميز المريض بين الراقي بالقرآن والسنة وبين المشعوذ، ومن ذلك نزول السكينة واطمئنان قلبه، وتعليم المريض كيف يرقى نفسه وأهله.

سؤال وجواب

للعلامة ابن جبرين رَحِمَهُ اللهُ:

كما تعلمون فإن كثيراً من الناس يعانون من أمراض لا يجدون لها علاجاً طبيّاً، فيلجأون إلى كتاب الله، وإلى أهل العلم وبعض حملة كتاب الله من أهل التقوى والصلاح ليرقّوهم بالرقى الشرعية لعلاجهم، وقد يكون مكان الوجع للنساء في رؤوسهن أو صدورهن أو أيديهن أو أرجلهن فهل يجوز كشف هذه الأماكن للقراءة عليها عند الضرورة، وما هي حدود الكشف للمرأة عند القراءة؟؟.

الجواب: (يسن تعلم الرقية الشرعية، رجاء نفع المسلمين، وعلاج هذه الأمراض المستعصية ولأن كتاب الله هو الشفاء النافع المفيد، ولكن لا يجوز للرجل الأجنبي أن يمس شيئاً من جسد المرأة عند الرقية، ولا يجوز لها إبداء شيء من بشرتها كالصدر والعنق ونحوهما، بل يقرأ عليها ولو كانت محتجة، وذلك يفيد حيث كان، ويسن أن تتعلم الأخوات القارئات الرقية رجاء أن يعالجن بها النساء المحتشمات، والله أعلم^(١)).

(١) انظر: كتاب «اللؤلؤ المكين» من فتاوى ابن جبرين، ص [٢٣].

سؤال وجواب

للعلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ:

سؤال (١) ما حكم نفث الإنسان بريق تلافيه القرآن

الكريم ؟

قال رَحِمَهُ اللهُ: حكم نفث الإنسان بريق تلافيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ الفاتحة، والفاتحة رقية وهي من أعظم ما يرقى به المريض فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه بـ«قل هو الله أحد»، و«قل أعوذ برب الفلق»، و«قل أعوذ برب الناس» فيمسح بها وجهه وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق اهـ^(١).

(١) «فتاوى الشيخ ابن عثيمين» (١/ ١٠٧).

سؤال (٢): ما هو فضل أن يرقى الإنسان نفسه؟ وما هي

الأدلة على ذلك؟ وماذا يقول في رقيه لنفسه؟؟؟

الجواب: (الحمد لله.. لا بأس أن يرقى المسلم نفسه
فذلك مباح له بل هو سنة حسنة فقد رقى الرسول ﷺ
نفسه، ورقى بعض أصحابه أنفسهم.

عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا
اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه
كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها».

(رواه البخاري) [٤٧٢٨] ومسلم [٢١٩٢]

وأما الحديث الذي (رواه مسلم [٢٢٠]) عن النبي
ﷺ في صفة السبعين ألفاً الذين سيدخلون الجنة من
هذه الأمة بغير حساب ولا عذاب قال «هُم الذين لا يرقون ولا
يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقلوه (لا يرقون)
وَهُم من الراوي لم يقله النبي ﷺ، ولذلك روى البخاري
هذا الحديث برقم [٥٤٢٠] ولم يذكر فيه هذا اللفظ^(١)..

(١) «مجموع الفتاوى» (١ / ١٨٢).